Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معان للمعانى » • أى فى انتقاء المعانى الجزئية التى تشير من بعيد الى الفكرة المسيطرة على الأثر المعروض •

أما وقد اتضح هذه الحقيقة من ناحية التعريف بطبيعة الانقسام فى العمل الأدبى ، فانا نعود لنقرر أنه ما من عمل يخلو من هـذه الشبكة المتلاحمه من أدوات التعبير الا ويكون بادى النقص واضح التفاهه ، خصوصا اذا تعلق الأمر بأثر فنى خالص كقصيدة أو مقاله أو قصـــه • ويجوز أن تعارضنى بقولك : أنه من الممكن أن يخرج الكاتب عملا فنيا فى قصيدة وصفية أو مقالة روائيـة تحكى أحداث واقعة معينة مثل هذه المؤلفات التى تركها المكتشفون والرحالة • ففى هذه الحاله لن تجد سوى معنى واحد هو الذى يشير اليه الكاتب فى جزئيات مقاله ، أو الذى يكشف عنه الشـاعر فى أبيات قصيدته • مثلا اذا أنشد الشاعر قصيدة فى وصف بستان ملىء بالزهور أو فى وصف بيارة ملئة بالفواكه والثمار أو فى وصف بحر مبسوط أمام الرمال الصفراء المتجمعة •• فكل هـذا يراد بوصفه مجرد الوصف ، ويأتى تحت هـذا الغرض دون أن تكون ثمة فكرة تظاهره • ولكن لا ينبغى أن ننسى هنا نقطتين هامتين ، ألا وهما أن اظهـار المقدرة الفنية فى الوصف ملكة أدبية ممتازة فى حد ذاتها اذا عول فيها الشاعر على ملكة الخيال وأن الأديب فى هذه الحالة يتفرغ لعملية الأداء فى حد ذاتها بعد أن يعترف بعوزه من ناحية الخلق المعنوى •

والأمر الثانى الذى أرجو أن نكون متابعين له فى الباب هو أن اللغة العربية بعيدة عن تقرير هـذه الحقيقة وأن آداب العرب لا يمكن أن تعين على كشف هذه الطريقة فى الأداء الفنى • فأغلب الآثار الفنية فى الأدب العربى كانت خالية من هذا الاتجـاه فى رسم الحدود ووضع الخطوط وتقرير الأهـداف الفكرية البعيدة من وراء القطع الشعرية والمؤلفات الكتابية • كان الشعراء ينظمون وكان لكتاب يكتبون دون